

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4491 قال ونقلته من خطه سنة ست عشرة وخمسمائة وفيها وصل الواحد أبو طالب من

الخليفة فانتسجت بيني وبينه مودة فكتب إلي أبياتا وأنا داخل من الركوب .

(يا ليل ما جئتم زائرا % إلا رأيت الأرض تطوى لي) .

(ولا ثنيت العزم عن داركم % إلا تعثرت بأذيالي) .

فلم أعلم ما معناها في وصولها وأنا مع أبي دخول من الصيد فأرسته الرقعة وقلت ما معنى هذا فقال وا □ لا أعلم وأريتها لعمي عز الدين في الحال فقال ما أعلم فأمرني أن أخلع عدتي وأرجع سريعا فخطر لي أنه يختبرني ليعلم بديهتي فكتبت في طهرها .

(كم لي الى دارك من صبوة % أعدت فأبكت لي عذالي) .

(وحر نار في الحشى محرق % لبعدم يقضى بتر حالي) .

(إن كنت أضمرت سلوا ولا % بلغت من وصلك امالي) د .

(وعشت من بعدك وهو الذي % أخشى لأن الموت انتهى لي) .

ورجعت الى مجلس عمي فقعدت فيه ساعة وحضر الرجل فقلت يا سيدنا جمال الأدب والعلماء ما علمت ما معني البيتين وأريتهما لمولاي عمي وأبي فما علما فقالا وا □ كذلك كان قلت بل وقع لي أنك أردت تختبرني فعملت في ساعتى هذه الأبيات وأنشدتها فقال لي من حضر وا □ لولا أنها مكتوبة في ظهر الرقعة لظنناها من حفظك وكان وا □ أديبا مليحا وهو كان لازما لبني الشهرزوري والأبيات لابن الشهرزوري وأنشدني له أيضا وقد مر بقبر أخيه .

(مررت على قبر تداعت رسومه % ومنزله بين الجوانح اهل) .

(فريد وفي الأخوان والأهل كثرة % بعيد ومن اللقاء الجنادل) .

(فحرك منى ساكنا وهو ساكن % وثقف منى ماثلا وهو ماثل)